وابن قتيبه وكفى بذلك سنه ا الاان قول ثعلب ان مراة للعله
ووزنه مفاعل لم يظهر لي وجهه والداعي للمص الي ما قاله ان
مفاعل ونحوه قد يفتح فيه الهمزه العارضه فتنقلب الالف محرجا
فيشبه ما توالي فيه ثلاثه امثال فتبدل يا وهذا قياس في الهمزه
العارضه واما الاصليه فلا يجري فيها ذلك علي المشهور الا انه
قال في التسهيل وقد تعامل الاصليه معاملة العارضه قال
شراحه وذلك كقولهم في جمع مراة مرايا ومراة مفعله من الرويه
وهي الة كمطرقه فالهمزه فيها اصليه وليست عارضه للجمع والاصل
مرايه وقالوا في جمعها مراي وهو القياس ومرايا معاملة للهمزه
الاصليه معاملة العارضه فقد عرفت صحة مرايا نقلا وعقلا
وسماعا وقياسا وما انشده المص من الشعر الذي فيه
نهب اللجينة غطت ❊ منه خدا كالمرايا
لا وهم فيه كما توهم وتشبيه الخد بالمراة مطبوع مشهور ومن
احسن ما سمعت لبعض المغاربه قوله
قالوا التحي وانكسفت شمسه ۝ وما دروا عنه رعد اديه
مراة خديه جلاها الصبا ۝ فبان فيها ظل صدغيه
ويقولون لعم المزاده عزلة وهي في كلام العرب عزلاء وجمعها
عزالي هذا امما لاشبهة فيه الا ان احد الم يتكلم سواه
فكانه اراد اظهار سعة علمه قال العلامة الزمخشري كانها
في الاصل صفه مسكبة وهي تانيث الاعزل شبهت بالذنب
الاعزل وهو المايل في شق كما قال امرو القيس ۝ بضاف فويق

الارض

الارض ليس باعزل ۝ والجمع عزالي بكسر اللام وفتحها وبها تشبه
مخارج الودق من السحب فيستعار لها كما في قول بعض الاعراب
واسقاها فرواها بودق ۝ مخا رجه كافواه المزاد
جاهد اي تفسير العزالي ومنه علم معني الشعر الذي انشده
المص ثم قال فاما قول الاعرابي في خبر الاستسقا ❊
دفاق العزايل جم البعاق ۝ اغاث به الله عليا مضر
روي البيهقي في اعلام النبوة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها قالت جا اعرابي الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال يشكوا القحط اتيناك يا رسول الله ولم يبق
لنا جمل يبط ولا صبي يصيح ثم انشد ۝ اتيناك والعذرا يدمي لبانها
وقد شغلت ام الصبي عن الطفل ۝ في ابيات اخر معه فقام عليه
الصلاة والسلام يجر رداه حتي رقي المنبر فحمد الله واثني عليه
ثم رفع يديه نحو السما فقال اللهم اسقنا غيثا مريا مريعا سحا
سجالا غدقا طبقا دارا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار ينبت
به الزرع ويملا به الضرع ويحيي به الارض بعد موتها قالت عايشة
فوالله ما رد رسول الله صلي الله عليه وسلم يديه نحو نحره حتي القت
السما بارواقها وجاء اهل البطان يضجون اليه يا رسول الله
الغرق الغرق فاومي بطرفه الي السما وضحك حتي بدت نواجذه
ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتي
احدق بها كالاكليل ثم قال رجل من كنانه فانشد ❊
لك الحمد والحمد ممن شكر ❊ سقينا بوجه النبي المطر

Copyright © King Saud University